

22 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ما جاء في خاتم النبوة -

الحديث 22 | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو مجلسنا الثاني والعشرون من مجالس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)
وموعدا مع الحديث الثاني والعشرين قال الترمذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا بشر ابن الوطاح وهذا حدثنا ابو عقيل الدورقي
عن ابي نظرة العبقي قال سألت ابا سعيد الخدري - [00:00:23](#)
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشز اذا الترمذي يقول حدثنا محمد ابن بشار
الي هو الذي هو محمد ابن بشار - [00:00:42](#)
ابن عثمان العبدي يقال له والمضار قالوا له بNDAR وهو من الثقات الاثبات روى علما كثيرا طيبا اخرج له الجماعة اكثر من الرواية عنه
يعني مع ما ينماذ به من الثقة والظبط والاسقان فقد اكثر اصحاب الكتب الستة بالرواية عنه - [00:01:02](#)
وهو علم كبير من علماء العراق قال حدثنا طبعنا محمد ابن بشار في عام اثنتين وخمسين ومئتين وقد ولد عام سبع وثمانين ومئة قال
حدثنا بشر ابن الوطاح قال حدثنا - [00:01:30](#)
بشرد نوظح وبشر ابن وطاح والبصري يكنى بابي الهيثم هو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع التابع توفي عام احدى
وعشرين ومئتين طبعنا علامته تم يعني فظج له الترمذي في الشمال - [00:01:50](#)
وهو صدوق حسن الحديث هو صدوق حسن الحديث ينزل عن رتبة من هو في تمام الضبط ولذا لما قلنا خرج له الترمذي في الشمال
فقط وقلنا بان رمزه في تهذيب الكمال - [00:02:17](#)
وفروع تهذيب الكمال تم يعني تعميم اي تلمذ الشمائل يدل على عدم رفعة شأنه وفي تهذيب الكمال قال المجزي يرحمه الله وقال ابو
بكر ابن ابي الدنيا وانتبه وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا - [00:02:35](#)
وابو بكر ابن الدنيا له مصنفات كثيرة اكثر من خمسين مصنفا عن عبدالعزيز بن معاوية القرشي يعني بعض الناس حينما قلنا لهم بان
كتاب تهذيب الكمال مهم قال صاحب تهريب الكمال لم يدركك - [00:02:55](#)
هؤلاء الرواة نقول هو نعم المجلس في عام اثنتين وسبعين اثنتين واربعين وسبعمئة وهو اعتمد على الكمال للمقدسي ورجع الى
المصادر وهو ليس بمعصوم فآتته اشياء تعقبه فيها العلامة وغير العلامة مغلقاي - [00:03:14](#)
فهو ينقل من هذه الكتب وهذه الكتب هو يرويها باسانيده. هذه الكتب يرويها باسانيده وهنا قال المزي وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا
عن عبد العزيز ابن معاوية القرشي قال حدثني بشر ابن الوطاح وكان من خيار المسلمين - [00:03:36](#)
تنظر الى هذه الفائدة انه روى طبعنا ابو بكر الاردني له مصنفات عديدة اكثر من سبع وخمسين مصنفا فجاء في بعض الطرق هكذا عن
عبد العزيز بن معاوية القرشي قال حدثني بشر بن الوطاح وكان من خيار المسلمين - [00:04:00](#)
اي عبدالعزيز بن معاوية تلميذ بشر بن الوطاح وهو شيخ ابن ابي الدنيا وهكذا قال حتى تدرك من اين تؤخذ اقوال الرجال؟ وكيف
تؤخذ ومن اين جاءت هذه التوثيقات قال المزي وذكره ابو حاتم - [00:04:21](#)
ابن حبان في كتاب الثقات وهذه مسألة مهمة ينبغي ان تتنبهوا عليها ابن حبان متشدد وابن حبان متساهل وكيف يلتقيان؟ يلتقيان

هو متشدد في الاصل متساهل في توثيق المجاهيل. لان الاصل عنده في الراوي انه ثقة - [00:04:40](#)

فهو قد يأتي بمجهود يقول لا اعرفه ولا اعرف اياه ويأتي ويضعه في الثقات هذه الطريقة واحيانا يجيه راوي يعرفه يقول هذا فلان ثقة او يقول فلان صدوق او فلان محله الصدق. اذا احمل التوثيق فقول ابن حبان قوي - [00:05:07](#)

اذا روى عن شيخ من شيوخه او شخص او شيخ من اهل بلده فهذا امر لكن حينما يذكره فقط ذكرنا فهذا الذي يخشى ان يكون قد وثقه وذكره في على طريقته - [00:05:24](#)

في توثيق المجاهيل على اصله بان الاصل في الراوي يرزقه وهنا لما قال ذكره ابو حاتم ابن حبان مسألة مهمة هل تختلف عن ان يقال وثقه ابن حبان انت لابد ان تنتبه بين وثقة وابن حبان وبين ذكره ابن حبان في الثقات - [00:05:40](#)

قال ابو بكر ابن ابي عاصم تشوفوها نقلة عن باب الدنيا وفاتها مئتين وسبعة وثمانين ونقلت هنا عن ابن ابي عاصم لوفاته ثمانية وثمانين والمئتين قال ابو بكر ابن ابي عاصم مات سنة احدى وعشرين ومئتين - [00:06:02](#)

ماذا قالت صاحب تهذيب الكمان عقبه على الاقل روى له الترمذي في الشمائل حديثا واحدا يعني حتى استدرك ان هذا الراوي ليس من المرتبة العليا بشر ابن الوضاح ليس من المرتبة لم يروي له سوى صاحب الشمال - [00:06:18](#)

ولم يروي له في الشمال سوى حديث واحد قال المنسي روى له الترمذي في الشمائل حديثا واحدا عن ابي عقيل الدورقي عن ابي نضغة عن ابي سعيد في ذكر خاتم النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا تهذيب الكمال - [00:06:35](#)

ببعث الرسالة كتب عليها في الهامش قال شعيب اخرج الترمذي في الشمال برقم اثنين وعشرين يرحم الله شيخ شعيب ويرحم الله المسلمين اجمعين طبعا هذا بشر ابن الوضاح بتهذيب الكمال هكذا - [00:06:53](#)

وجاء ايضا ان بشر ابن الوضاح في اكمال تهريب الكمال قال الوضاح البصري ابو الهيثم خرج الحاكم حديثه في مستدرك. في مستدركه. اورده قال خرج الحاكم حديثه في مسنده وابو علي الطوسي في صحيحه - [00:07:16](#)

ماذا صنع العلامة مغلقاي حينما اورده؟ قال خردج الحاكم حديثه في مستدركه باعتبار ان حاتم من يشترط الصحة وابو علي الطوسي في صحيحه باعتبار ان ابا علي الطوسي اشتهر بالصحة يعني هذا مما يرفع شئ قشر بنرضه - [00:07:42](#)

وقال ابن القطان لا بأس به. قال ابن القطان لا بأس به يقول قلت اللي هو قال الاجوب سألت ابا داود عم يشرب من الوضاح فقال ثقة ذهبت اليه اسأله عن حديث الخاتم فلم يقدر لي ان اسمعه طبعا هذا مقولة الاجر في سؤالات ابي عبيد الاجر في ابي داود -

[00:07:57](#)

اذا علامة مغلقة زاد على ما في تهذيب الكمال زاد على ذلك ان الحاكم خرج له ان ابا علي الطوسي خرج له ان ابن القطان قال لا بأس به ان ابا داود قال فيه - [00:08:22](#)

ثقة فهذا مما يرفع شأنه هذا ما يرفع شأنه قال حدثنا ابو عقيل الدورقي وابو عقيل دورقي هو بشير ابن عقبة الناجي السامي ويقال الازدي ابو عقيل الدورقي البصري وهو من الطبقة السابعة وهم كبار اتباع التابعين - [00:08:35](#)

طبعا رقمه في تهذيب الكبر وفروعه خاء ميم مد تم البخاري ومسلم خرج له وابو داود في المراسيل مد وتم اللي هو الترمذي في الشمال. طبعا هذا الراوي ثقة من الثقات - [00:08:58](#)

وقال عبد الله بن احمد سألت ابي عن ابي عقيل الدربلي فقال اسمه بشير ابن عقبة ثقة وفي تهذيب الكمال قال ابو حاتم عن مسند ابن ابراهيم الدورقي وعندهم ثقة - [00:09:15](#)

يعني قالوا يعني ابو خيثم عن يحيى ابن معين ثقة وقال عبدالرحمن ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول ابو عقيل الدورقي صالح الحديث قلت يحتج بحديثه قال سؤال في الحديث - [00:09:30](#)

لماذا ابو حاتم؟ هل ننزل مرتبة هذا الراوي بسبب مقولة ابي حاتم الجواب لا لا ننزلهم ما دام ان الرابط قد ثبت لدينا انه ثقة وثقه احمد بن حنبل ووثقه - [00:09:45](#)

يحيى ابن معين ووثقه علماء اخرون لا ننزله بسبب قول ابي حاتم لماذا طبعا كلمة صالح الحديث عند ابي حاتم هنا يعني مثابة

صدوق حسن الحديث تنزله من ثقة الى صدوق. لكن هل نزل هذا الراوي؟ لا ننزله - [00:10:01](#)

بتوفيق الامام احمد والامام احمد بن حنبل العمدة عند اهل السنة والجماعة في التوثيق ثانيا لان ابا حاتم الرازي من المتعنتين لديه تشدد لديه تشدد في الرواة طبعا اه اورده - [00:10:21](#)

هذا الراوي اورده في السير الذهبي ورقم له الخاء ميم التم بشير ابن عقبة السامي البصري الدورقي وقيل لازدي ابو عقيل وذكره ابو حاتم في جملة الثقات وقال اصله من دورق - [00:10:47](#)

سكن البصرة وقال عمرو بن علي في اللاصقة وقال ابو عمر ابن عبدالبارك وعندهم ثقة اذا هذه اقوال اخرى وذكره ابن شاهين في جملة الثقة. اذا العمل على توثيقه. العمل على - [00:11:10](#)

توثيقه عن ابي نظرة العوقي العوقي وهو المنذر ابن مالك ابن قطعة العبدي العوقي البصري ابو نظرة وهو مشهور والعوكة بطن من عد الغيس وهو من الطبقة الثالثة من الوسطى من التابعين - [00:11:28](#)

توفي عام ثمان ومائة وقيل تسع ومئة. طبعا رقمه له خط ختم معناه البخاري تعليقا وهذا الذي يقال استشهد به البخاري اذا وجدت استشهد به البخاري معناه ذكر له البخاري تعليقا - [00:11:47](#)

والمعلقات في صحيح البخاري كم عددها؟ عددها الف ثلاث مئة وواحد واربعين منها مئة وتسع وخمسون مرفوعا والبقية موقوفات ومقاطع فت ميم دال تاء سين قاف البخور تعليقا ومسلم بداود والترمذي والنسائي - [00:12:03](#)

وابن وجوه هو ثقة وان كان قال الذهبي في الكاشف ثقة يخطئ طبعا المناظرة العوقي العوقي ذكره الذهبي يرحمه الله في كتاب من تكلم فيه وهو موفق. وقال ابو نظرة العبدي المنذر بن مالك صدوق وقد اورده ابن علي في الكامل - [00:12:21](#)

يقال كان عريفا ففخر بذلك ولم يحتج به البخاري يعني ليس فيه ما يقدر فيه هذا الراوي ليس فيه ما يقدر وهو صافي وعريس معناه انه مسؤول على قومه بمثابة شيخ العشيرة - [00:12:43](#)

وهو يختلف عن غيرهم واورده الذهبي في سير اعلام النبلاء قال ابو نظرة العبدي المنذر ابن مالك ابن قطعة قال الامام المحدث طبعا الذهبي يعني يطلق بعض الفاظ التوثيق جدا - [00:13:04](#)

ويعطيك تزكيات كبيرة يعني الامام لا تخلوا من كبر المحدث الثقة ابو نظرة العبدي ثم العوق البصري طبعا لما قال ثم العراقي باعتبار يؤتى بالنسب الاعم ثم النسب الاخص يعني انا العراقي - [00:13:25](#)

نقول العراقي الانباري ما هي؟ العراقي الانباري فانا اقول انظار العراقي لان كل انظار العراق فنأتي بالعام العراقي الانظار ويأتينا بالنسب نقول الهاشمي العباسي ولا نقول العباسي الهاشمي او نقول القرشي الهاشمي وهكذا يعني نأتي بالانعام ثم الاخص - [00:13:48](#)

قال والعرق بطن من عبد القيس طبعا كل من ترجم له ذكر ان العوكة بطن من عبد القيس بان العوق الى المنطقة في البصرة حتى لا نتوهم في هذا طبعا ذكر شيوخه وذكر تلامذته وقال كان من كبار العلماء بالبصرة - [00:14:11](#)

وذكر الشيوخ الذين حدث عنهم قال احمد ابن حنبل ما علمت الا خيرا. وروى اسحاق الكوسج عن يحيى ثقة. وقال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث - [00:14:31](#)

وليس كل احد يحتج به تعلم ابن نوح قال انباءنا الجويرية عن ابي ذر فقال ابن حبان ابن حبان قال كان ممن يخطئ وكان من فصحاء الناس فرج في اخر عمره - [00:14:45](#)

يقول مات سنة ثمان ومئة او سبع واوصى ان يصلي عليه الحسن فصلى عليه وذلك في امارة عمر ابن هبيرة على العراق قلت استشهد به البخاري ولم يرو له اي علق له البخاري لم يروي له - [00:15:08](#)

يعني مستدى لم يروي له البخاري بالاسانيد انما ذكر له تعليقة وقد اورده العقيلي وابن علي في كتابيهما فما ذكر له شيئا يدل على لين فيه. طبعا حينما ذكره العقيري - [00:15:26](#)

وابن علي يعني لكلام يسير فيه وليس له اخطاء وهذا مل يعني هنا ابنه على مسألة ان كتاب العقيلي هو كتاب ابن عدي كتابان يهتمان

باخطاء الراوي لما ابن حبان قال عنه يخطئ كان على ابن حبان ان يأتي باخطائه - [00:15:42](#)

والعقيدة وابن حينما اورد كان عليه ان يأتيان لا نحفظ له خطأ اي قال ابن علي كان عريفا لقومه يعني ربما من حينما انزل بعض

المرتبة لانه كان عريفا على قومه - [00:16:04](#)

ولكن اذا كان عريفا على قومه ما الذي يضر بذلك؟ لا يضر في ذلك شيء يقول قلتهم من اشتهر بالكنية الذهبي يقول قلت فمن اشتهر

بالكنية طبعا ذكره في اكمال تهذيب الكمال - [00:16:21](#)

ونقل عن تاريخ ابن ابي خيثر قد كان ابو نظرة عريفا وكان يقول ان العرافة اجوز في السنة من الشرطة يعني الان شرطي شرطي

والمحتسب محتسب المحتسب يعني وظيفته اقل من وظيفة الشرطي - [00:16:36](#)

وهذا ايضا عريف مسؤول على قومه بمثابة مختار بمثابة شيخ القبيلة بمثابة مسؤول فيختلف عن قال ان العراق اجود في السنة من

الشرطة. ان الشرطة محدثة هكذا قال قال احمد وسمعت احمد بن حنبل يقول مات ابو نظرة قبل الحسن بقليل -

[00:16:59](#)

نعم اذا وثقه الامام احمد بن حنبل طبعا هذا الحديث اورده الترمذي في الشمائل وساقه من طريق الترمذي في الشمائل ساقه البغوي

بنفس السند الذي يصلنا بالترمذي وقال ناشد الجبهة اي مرتفعها وبضعة ناشدة مرتفعة عن جسمه - [00:17:20](#)

والنشل ما ارتفع من الارض ونشوز الزوجين تعالي احدهما على الاخر طبعا من افضل من يشرح السنة هو البغوي يرحمه الله تعالي

وهنا يشرح لك كان في ظهره بضعة ناشدة يعني شيء - [00:17:45](#)

مرتفع وهذا الحديث طبعا اورده صاحب اصحاب كتاب انيس الساري برقم خمسة الاف وخمس مئة وست وخمسين وخرجه تخريجا

جيذا وقالوا صحيح من حديث ابي سعيد الخدري وله عنه طريقان الاول ابو نظرة المنذر بن مالك العبدي العوقي - [00:18:01](#)

قال سألت ابا سعيد عن خاتم النبوة فقال كان بضعة ناشدة اخرجها البخاري في الكبير عن ابي الهيثم بشر بن وضاح البصري قال

حدثنا بشير عن ابي نظرة قال واخرجه الترمذي في الشمال عن محمد بن بشار البصري قال حدثنا بشر بن المضاح قال حدثنا ابو

عقيل الدورقي عن ابي نظرة قال سألت ابا سعيد عن - [00:18:23](#)

خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان في ظهره بضعة ناشدة قال طبعا قالوا ومن طريقه اخرجه البغوي في الشمال يعني

تخريجهم في غاية الجودة واخرجه الطبري في التاريخ عن محمد بن المثنى البصري قال حدثنا بشر بن الوضاء طبعا محمد بن

المثنى - [00:18:43](#)

ومحمد بن بشار كان كفرنسي رهان هناك له ما روى عن الوضاح ولد في سنة واحدة وتوفي في سنة واحدة وتوفي محمد بن بشار اه

محمد بن المثنى بعد محمد بن بشار - [00:19:03](#)

بتسعين يوما وكان بينهما بعض التنافس الذي يحصل بين الاقران نسأل الله العافية والسلامة قالوا اخرجه ابو الشيخ في الطبقات من

طريق عمرو بن سليم القرشي البصري قال حدثنا بشر بن وضاح اذا له ثلاثة طرق الى - [00:19:19](#)

ايش اللي بدنا نوضح واسناده صحيح هكذا قالوا اسناده صحيح طبعا لم يعني لم ينزلوا بسبب يعني بشر بن الوضاح الى الى انه

حسن وهذا اجتهد يجتهد فيه اهل النقد. الثاني ربح عتاب انه سمع ابا سعيد يقول كان خاتم النبي - [00:19:39](#)

بين كتفيه لحمه ناتئة شف ناتئة بمعنى ناشز اخرجه البخاري في الكبير ويعقوب ابن سفيان طبعا يعقوب ابن سفيان له كتاب مستقل

وهما قد عسوا الى البداية والنهاية يعني هذا التخريج جاء عن طريق الواسطة وكتاب - [00:20:02](#)

يعقوب بن سفيان المعرفة والتاريخ طبع قديما بتحقيق اكرم ضياء العمري وطبع بعدها في لا من الكتب العلمية عن مسلم ابن ابراهيم

قال حدثنا عبد الله بن ميسر قال حدثنا عتابه - [00:20:23](#)

واخرجه احمد عن زوجه اذا ساقوا له طريقا فهذا الخبر اسناد انا قلت في تحقيقي اسناده حسن بشر بن الوضاح صدوق وابو عقيل

هو بشير ابن عقبة الناجي وابو نظرة والمنذر ابن مالك وهما ثقة - [00:20:38](#)

في الخبر اسناده الحسن بسبب بشير ابن الوضاح له طريق اخر فليتنقوى بهذا الطريق الاخر يعني قد يرتقي من الحسن الى الصحة

بسبب هذا الطريق الآخر الذي فيه انها نافذة مظلّى - 00:20:56

ناسية اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا واياكم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وان يستعملنا واياكم في طاعة الله

تعالى وان يرزقنا جميعا التوبة فان الانسان يصيبه - 00:21:12

في يومه وليلته وغفلته بعض الذنوب واذكر نفسي واذكر من يسمعي الان واذكر من يسمع من ورائي رجال بالتوبة الى الله وبالاستغفار وبكثرة العمل الصالح عسى الله ان يرحمنا وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. هذا وبالله التوفيق وصلى

الله على نبينا - 00:21:35

محمد - 00:21:59